كان محلها القلب اي النية منفردة خير من عمل خالص عن النية كما في ليلة القدر خير من الف
شهر اي الف ليس فيها ليلة القدر قلت وسبق اول الكتاب بتقريرات لذلك
لطيفة فائدة وقيل معناه ان الاستغنا عن الطعام من صفات الله تعالى فانه يطعم ولا يطعم
فكانه يقول الصايم يتقرب الي بامر هو متعلق بصفة من صفاتي وان كانت
صفات الله تعالى لا يشبهها شي وانا اجزي به معناه مضاعفة الجزا من غير عدد ولا حساب
وانما عقبه بقوله والحسنة بعشر امثالها اعلاما بان الصوم مستثنى من هذا الحكم كانه قال
وساير الاعمال الحسنة بعشر امثالها بخلاف الصوم فانه كثير الثواب جدا لان الكريم
اذا اخبر بانه يتولى الجزا بنفسه اقتضى عظمته وسعته والتقديم في وانا يحتمل التخصيص
اي بخلاف ساير الاعمال فان جزاها قد يعرض للملايكة واما حذف التاء مع ان المثل
مذكر فانه بمنزلة حسنة وهي مونثة كانه قيل بعشر حسنات والمراد ان هذا اقل التضعيف
وقد يكون سبعماية والله يضاعف لمن يشا باب الصوم كفارة ذه
اي ذي فاني فيه بقا السكت وانك احد لا اي الكسر اولى من الفتح في ان لا يغلق الا يوم القيامة
اي اذا وقعت الفتنة والظاهر انها لا تسكن وسبق الحديث في اول مواقيت الصلاة باب
الريان للصايمين ريان بوزن فعلان اي كثير الري الذي يقيض العطش سمي به لان جزا
الصايمين على عطشهم اي وجوعهم لكن النفي جز لانه لا يستلزم لعس ولك قاصدا على
صايم رمضان وكذا في الزكاة والصلاة المفروضة بل ملازمة النوافل وكثرتها من ذلك الحديث
الاول غلق مخففا ومشددا واغلق من الاغلاق فلم يدخل اما الي لم وكان القياس
فلا لان انما عطف على الجزا انه في حكم المستقبل الحديث الثاني زوجين اي درهمين او دينارين
فلا ويحتمل تكرار الانفاق مرة بعد اخرى اي يصير عادة كما في فارجع البصر كرتين سبيل الله
قيل عام في انواع الخير وقيل المراد الجهاد خير اي من الخيرات والتنوين فيه للتعظيم وليس
المراد به اسم التفضيل من اهل الصلاة الذي الغالب عليه ذلك والا فكل المومنين اهل الكل ومن كان
من اهل الصدقة ليس تكرار الما في صدر الحديث لان ذلك في ان الانفاق ولو بالقليل
خير من الخيرات العظيمة وذلك حاصل من كل ابواب الجنة وهنا استدعا الدخول من باب
خاص فيه فضل الانفاق حيث افتتح به وختم ما لي اي متعدي ما على اي من لم يكن الا من
خصلة واحدة ودعي من بابها لا ضرر عليه لان القصد منه دخول الجنة من ضرورة اي ضرورة وحاجة
اي قد سعد من دعي من ابوابها جميعا قال ط هذا التقسيم فيمن انفق زوجين ادخل
فيه الصوم والصلاة باعتبار انه انفق فيها نفسه وماله وهم المراد بزوجين فالعرب تقول
انفقت في ذلك عمري فجعل اتعاب الجسم في الصلاة والصوم انفاقا وبانضمام ما ينفقه
من قوته وستر عورته يصير منفقا الزوجين نفسه وماله وقد يكون الانفاق في الصلاة بالمال حل

وفي

وفي الصوم تسقط الصوام عنه نعم اي يدعى من كلها اكراما تخييره بالدخول من ايها شا لا
استحالة الدخول من الكل معا قال ك ويحتمل ان الجنة كقلعة لها اسوار محيط
بعضها ببعض وعلى كل سور باب فمنهم من يدعى من الباب الاول فقط ومنهم من يجاوز
عنه الى الباب الداخلي وهلم جرا باب هل يقول رمضان
بوبه بذلك انه لا يكره ان يقول رمضان بدون لفظ شهر سوا كان بقرينة ارادة الشهر كصمت
رمضان او بدونها كجا رمضان ومنع المالكية الاشهر رمضان لان رمضان اسم من
اسمايه تعالى وقال ك اكثر الشافعية ان لم يكن قرينة كره او كانت قرينة فلا واما
تسميته بذلك فقيل لانه يرمض فيه الذنوب اي يحرق لان الرمضا شدة الحر وقيل
وافق اشتد الصوم فيه زمانا حارا وقال النبي صلى الله عليه وسلم وصله البخاري في الباب
الذي بعد هذا وقال لا تقدموا رواه مسلم واصل تقدموا تتقدموا حذفت احدى
التايين قلت وهو في البخاري ايضا بعد ابواب بلفظ لا يتقدمن احدكم رمضان
بصوم يوم او يومين والمعنى لا تتقدموا الشهر بصوم يوم تعدونه منه ويروى
لا تقدموا بضم اوله وكسر الدال اي لا تقدموا صوما قبله ليكون منه تجعلونه
احتياطا الحديث الاول فتحت بتخفيف التا وتشديدها والاظهر ان المراد
فتح بالحقيقة لمن مات او عمل عملا لا يفسد عليه وقيل مجاز اي ان العمل فيه يودي الى
ذلك او اكثر الرحمة والرحمة بدليل رواه مسلم فتحت ابواب الرحمة الا ان يقال
الرحمة من اسما الجنة واعلم ان الترمذي روى هذا الحديث بترك شهر وزيادة
النفقة مقبوله بسكون رواية البخاري مختصرة منه فلا له حجة فيه على الاطلاق بدون
شهر الثالث في ابواب السما قال ط اي الجنة بقرينة ذكر جهنم في مقابلته وقال
التوربشتي كناية عن تنزل الرحمة وازالة العلوق عن مصاعد اعمال العباد تارة ببذل التوفيق
واخرى بحسن القبول وقال في وغلقت ابواب جهنم كناية عن تنزه انفس الصوام
عن رجس الفواحش والتخلص من البواعث على المعاصي بقمع الشهوات وكذا قال
ان التغليق والتصفيد مجازا عما يتكففون عنه وقال ع فايدة الفتح توقيف
الملايكة على استحماد فعل الصايمين وان كان من الله بمنزلة عظيمة وان المكلف اذا
علم بذلك باخبار الصادق اوساطه ويتلقاه بارتياحه وسلسلت الشياطين
قال ع يحتمل ايضا الحقيقة ليمتنعوا من ايذا المومنين والمجاز اشارة الى انهم يقل
اغواهم فيصيروا كالمسلسلين الحديث الثالث رايتموه اي الهلال وان لم يسبق له
ذكر لدلالة السياق عليه وليس المراد روية جميع المسلمين بل رجلان وكذا واحد لحديث
ابن عمر ترا الناس الهلال فاخبرته صلى الله عليه وسلم باني رايته فصام وامر بصيامه قال ح

Copyright © King Saud University